

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - تامبا - فلوريدا

الأسفار التاريخية - ٣ - سفر صموئيل الأول

مقدمة: سفر صموئيل الأول والثاني في الأصل العبري سفر واحد يحمل اسم "صموئيل" ليس لأن صموئيل النبي يحتل الدور الرئيسي في أول السفر وإنما أيضاً لأنه هو أول من مسح ملوكاً لإسرائيل شاول الملك ثم داود الملك. وأيضاً صموئيل النبي يعتبر آخر القضاة والمحور الرئيسي في الأنتقال من الحكم الثيوقراطي (الله هو الذي يحكم الشعب) إلى حكم المواق الأرضيين. كلمة "صموئيل" تعني "سمع الله" لأن حنة قد قالت "من الرب سألته" وبالتالي "الله سمع سؤالها".

كاتب السفر: كتب صموئيل النبي إلى ما قبل خبر نياحته وجاد النبي ونathan النبي أكملوا السفرين بعده.

يتحدث السفر عن:

● **إقامة ملك على الشعب ضد أرادة الله** ويحوي تاريخ حوالي ١١٥ سنة من ميلاد صموئيل إلى موت شاول. فقد كان الله نفسه ملكاً على الشعب (النظام الثيوقراطي - Theocratic) هو يختار لهم القادة كأنبياء مثل موسى وصموئيل أو قضاة كجدعون وشمشون وصموئيل. ولكن شعر الشعب بما وصلوا إليه من انحطاط هم وقادتهم ووصل الأمر أن "كل إنسان يفعل ما يحسن في عينيه (قض ٢١: ٢٥). ففكروا في العلاج بأسلوب بشري بإقامة ملك يدافع هو وأولاده عنهم. الأمر الذي أحزن قلب صموئيل النبي (١ صم ٨: ٦)، وطلب الله من نبيه صموئيل أن يسمع لهم ويقيم لهم ملكاً (١ صم ٨: ٧). ولعل أهم ما تؤكد الأسفار التاريخية بوجه عام هو أن التاريخ في يد الله هو العامل لتحقيق وعوده للبشر بالرغم من عدم أمانة الإنسان.

● **تحدث السفر عن مسح الملوك** ولأول مرة أيضاً نسمع في الكتاب المقدس عن "مسيح الرب". وقد دُعي الملوك مسحاء الرب بكونهم أخذوا مسحة زيت مقدسة من صموئيل رئيس الكهنة. لهذا لا نعجب إن رأينا داود لا يمد يده على شاول بالرغم من رفض الله له لأنه مسيح الرب (١ صم ٢٦: ١١). وصار داود رمزاً للملك المسيح الذي جاء من نسله حسب الجسد. أكد العهد الجديد نسب السيد المسيح لداود في سلسلة الأنساب (متى ١: ١: ١٤).

● أيضاً تحدث عن شاول الملك كشخصية تمثل شعب إسرائيل الذي ينال نعمة من الله ويسير في طريق الله قليلاً ثم يسير بعيد عن الوصية الألهية فيتحدث عن **ثمار عصيان شاول الملك (أو أي إنسان يعصى وصية الله):**

١. فقدان الملك: "يمزق الرب مملكة إسرائيل عنك اليوم". (ص ١٥: ٢٨)
٢. فقدان روح الرب: "وبغته روح رديء من قبل الرب" (ص ١٦: ١٤)
٣. فقدان روح النصر: أرتعب أمام جليات الفلسطينيين. (ص ١٧: ١١)
٤. فقدان روح القيادة وثقة الشعب: أحب الشعب داود ووثق فيه. (ص ١٨: ١٦)
٥. فقدان روح المحبة للآخرين: أراد شاول قتل داود من ذلك الوقت. (ص ١٩: ١)
٦. فقدان الحياة ذاتها: موت شاول الملك وتشهير الفلسطينيين بجسد شاول. (ص ٣١: ٨)

• يمكن اعتبار سفر صموئيل الأول مقال عن الصلاة وثمارها في حياة المؤمنين:

١. جاء صموئيل النبي بركة للشعب ثمرة صلوات أمه (ص ١: ١٠ - ٢٨)
٢. نال إسرائيل النصر بصلوات صموئيل النبي (ص ٧: ٥ - ١٠)
٣. إذ رفض الشعب الله كملك عليهم لجأ صموئيل إلى الصلاة فعزاه الله (ص ٨: ٥ - ٦)
٤. أعتبر صموئيل كفه عن الصلاة من أجل شعبه خطية (ص ١٢: ١٣)
٥. إذ رفض الله شاول سد أذنيه عن صلواته (ص ٢٨: ٦)

"وأما أنا فحاشا لي أن أخطئ إلى الرب فأكف عن الصلاة من أجلكم" (ص ١٢: ٢٣)

تقسيم السفر

الباب الثالث داود الملك المُطارد ص [١٦ - ٣١]

- ص ١٦ (مسح داود ملكاً)
- ص ١٧ (داود وجليات)
- ص ١٨ (شاول يخاف داود)
- ص ١٩ (ميكال تنقذ داود)
- ص ٢٠ (يونانان ينقذ داود)
- ص ٢١ (داود الطريد)
- ص ٢٢ (في مغارة عدلام)
- ص ٢٣ (شاول يطارد داود)
- ص ٢٤ (رقعة داود تجاه شاول)
- ص ٢٥ (داود وأبيجايل)
- ص ٢٦ (داود يرفض قتل شاول)
- ص ٢٧ (داود يلتجئ إلى صقلغ)
- ص ٢٨ (التجاء شاول إلى الجان)
- ص ٢٩ (عدم اشتراك داود في الحرب)
- ص ٣٠ (حرق صقلغ)
- ص ٣١ (موت شاول وبنبيه)

الباب الأول: صموئيل النبي والقاضي ص [١ - ٧]

- ص ١ (ميلاد صموئيل)
- ص ٢ (نشأة صموئيل)
- ص ٣ (دعوة صموئيل)
- ص ٤ (فقدان تابوت العهد)
- ص ٥ (سقوط داجون أمام التابوت)
- ص ٦ (عودة تابوت العهد)
- ص ٧ (التوبة طريق النصر)

الباب الثاني: شاول الملك ص [٨ - ١٥]

- ص ٨ (طلب ملكك)
- ص ٩ (لقاء شاول مع صموئيل)
- ص ١٠ (مسح شاول ملكاً)
- ص ١١ (محادثة العمونيين)
- ص ١٢ (حديث صموئيل الوداعي)
- ص ١٣ (شاول يغتصب العمل الكهنوتي)
- ص ١٤ (نصرة يونانان)